

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

ثانية ماستر

محاضرات مقياس المشرق العربي منذ 1945

المحاضرة السابعة

الحرب الباردة

السنة الجامعية 2025/2026

أولاً/ مفهوم الحرب الباردة : هي فترة من الصراع السياسي والايديولوجي والعسكري غير المباشر دار بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وحلفائهما بعد نهاية الحرب العالميه الثانيه تحديدا من عام 1945 حتى بدايه التسعينيات تميزت الحرب بامتناع الطرفين عن مواجهه العسكريه المباشره لكنها شهدت ازمت دوليه عده مثل حصار برلين 1948 149 الحرب الكوريه 150 1953 ازمه الصواريخ الكوبيه 1962 حرب فيتنام بالاضافه الى سباق التسلح والتنافس على النفوذ السياسي في مختلف انحاء العالم .

ثانيا /تداعيات الحرب البارده:

- 1 -الخلافات الايديولوجيه : الشيوعيه ضد الراسماليه كان للولايات المتحده الامريكيه والاتحاد السوفياتي نظرتان متعارضتان جذريا لتنظيم المجتمع والاقتصاد :
أ - آمنت الولايات المتحده بنظام الديمقراطيه واقتصاد راسمالي حر .
ب -اعتنق الاتحاد السوفياتي نظاما شيوعا مع اقتصاد مركزي مخطط ، وكل دوله نظامها الافضل واعتبرت نظام اخر تهديدا لطريقتي حياتها.
2 -صعود الشيوعيه وتوسعها بسبب :
أ - نجاح الثوره الروسيه او البلشفيه 1917 إلى تأسيس أول دوله شيوعيه في العالم و هذا ما أثار قلق الدول الغربيه التي رأت خطر على استقرارها ونظمها السياسي
ب -الدعائيه الشيوعيه سعت الشيوعيه إلى نشر أفكارها حول العالم مما أدى إلى نمو حركات شيوعيه في العديد من الدول ، مما زاد من مخاوف الولايات المتحده والدول الغربيه من انتشار الشيوعيه وتأثيره على مصالحها.
3 -الحرب العالميه الثانيه وتناحياتها: ومن بين ابرز مظاهر الحرب العالميه الثانيه :
أ - التعاون ضد العدو المشترك فخلال الحرب العالميه الثان ية تعاونت الولايات المتحد ة والاتحاد السوفياتي معا لهزيمة المانيا النازيه ، لكن سرعان ما ع ادت التوترات بينهما بعد الحرب حيث اختلف حول كيفيه إعادته بناء أوروبا وتوزيع النفوذ العالمي
ب -خطه مارشال هدفت لاعاده اعمار أوروبا ومنع انتشار الشيوعيه وقد رأى الاتحاد السوفيتي في هذه الخطه خطرا على مصالحه .

ت - الخوف من الهجوم النووي بعد نجاح الولايات المتحدة الامريكه في تطوير القنبله الذريه عام 1945 سعت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي الى امتلاك ترسانه نوويه قويه ادى ذلك الى سباق تسلح نووي مكثف حيث سعى كل طرف الى التفوق على الاخر.

ثالثا / مظاهر الحرب الباردة:

أ - التوترات الجيوسياسية : تم تقسيم اوروبا بعد الحرب العالميه الثانيه الى كتلتين الكتله الشرقيه الشيوعيه بقياده الاتحاد السوفياتي الغربيه الراسماليه بقياده الولايات المتحده ، ادى هذا التقسيم الى نشوء ستار حديدي عبر اوروبا وفصل بين الدولتين واديولوجيتهما المتعارضتين.

ب - الحروب بالوكالة دعمت كل من الولايات المتحدة الامريكه والاتحاد السوفياتي حركات سياسي ة مسلحة في العديد من الدول حول العالم مما ادى الى نشوب حروب اهليّة. ت - التسابق نحو التسلح.

رابعا / نتائج الحرب الباردة :

أدت العديد من العوامل إلى انهيار الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة أبرزها:

أ - ضعف الاتحاد السوفياتي عانى الاتحاد السوفياتي من العديد من المشاكل الاقتصادية والسياسية الداخلية في اواخر الثمانينات ادى نظامها الاقتصادي المركزي المخطط إلى ركود اقتصادي ، وأدت الاصلاحات السياسيّة التي بدأها ميخائيل غورباتشوف إلى اضطرابات اجتماعيه وفقدان السيطرة على بعض الدول الأعضاء في الاتحاد السوفياتي ولقد لعبت سياسات غورباتشوف مثل سياسة **الهيريسترويكا** (اعاده الهيكلة) و**الجلاسنوفست** (الانفتاح) التي بدأها دورا رئيسي في انهيار الاتحاد السوفياتي.

ب - انهيار جدار برلين تاسع من نوفمبر 1989 سقط جدار برلين الذي كان يمثل رمزا لانحصار الشيوعيه وانتهت بذلك فترة تقسيم ألمانيا لشرقيه وغربيه ، وادى ذلك الى موجه من الثورات في جميع انحاء اوروبا الشرقيه حيث انهار و تفكك الاتحاد السوفياتي 25 ديسمبر 1991^٥ ، إذ اعلن عن تفككه رسميا.

^٥وبالنسبة لتاريخ انتهاء الحرب الباردة فلا يوجد تاريخ محدد متفق عليه لانتهاء الحرب الباردة وذلك لطبيعة الصراع المعقد ، فلم يكن حربا فعليّه مباشره بل تميزت بالتوترات والتنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحلفائهم ، ومع ذلك يرى بعض المؤرخين أن من بين الاحداث الرئيسيّة التي تشير إلى نهايتها سنه 1987 توقيع اول معاهده عالميه لنزع السلاح النووي، اواخر الثمانينات في بدايه التسعينات شهد الاتحاد السوفيتي سلسلة من الثورات أدت الى انهياره ، في التاسع من نوفمبر 1989 - انهار جدار برلين وهو رمز رئيسي للانقسام بين الشرق والغرب ، و 25 ديسمبر 1991 تفكك الاتحاد السوفياتي رسميا لذلك يمكن قول ان الحرب الباردة انتهت بين عامي 1989 و 1991 مع انهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط جدار برلين كاحداث رئيسيه .

وبهذا انهارت الدولة الشيوعية العظمى وتم تقسيمها إلى 15 جمهورية مستقلة وبذلك انتهت فترة القطبية الثنائية التي هيمنت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي على السياسة العالمية وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية للقوة عظمى وحيدة في العالم .